

محاضرة بعنوان : آداب المجالس والدواوين - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه الله الاولين والاخرين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فحي اهلا بكم جميعا في هذا الديوان المبارك لأخينا أبي عبد العزيز محمد المتروك جزاء الله خيرا حيث جعل هذا المكان لاقامة ذكر الله عز وجل - 00:00:20

التذكير بما ينبغي التذكير به وكذلك تدریس ما ينبغي تدریسه وهذا هو المنبغى لمن من الله جل وعلا عليه بان يجعل بيته بيت طاعة وذكر فنسؤل الله الكريم ان يجعل بيوتنا جميعا - 00:00:42

بيوتات ذكر وطاعة هذه الكلمة عنوانها ادب المجالس والدواوين واري انها مناسبة بمناسبة افتتاح هذا الديوان وهذا المجلس لاجل الدروس ولاجل حلق العلم وهذا الدين العظيم دين الاسلام دين كله ادب - 00:01:04

حتى قال ربنا تبارك وتعالى بوصف نبينا صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم في ترجمة خلق قال ابن عباس وغيره على دين عظيم اذا كان المقصود بالخلق الدين - 00:01:38

فلما اطلق كلمة الخلق الا للتنبيه على ان الدين كله خلق خلق مع الله خلق قولوا قل مع النفس وهذا يدخل تحت قوله جل وعلا صبغة الله ومن احسنوا من الله صبا - 00:02:06

والله يصبر عباده ويوفقهم لما يحب ويرضى وصبغ عباده على الفطرة فاذا كان الدين دينا عظيما كالاسلام وفيه من الاداب الشيء العظيم الكثير الذي ربما لا يدركه كثير من المنتسبين اليه علما - 00:02:36

فضلا عن ايقاعه عملا وعندما نتأمل في ادب المجالس والدواوين على وجه الخصوص فلنستذكر اهم هذه الاداب ومن اراد التوسيعة واراد السعة في هذا الباب فليراجع مثل كتاب الاداب الشرعية للعلامة بن مفلح - 00:03:08

رحمه الله تعالى وكتاب الادب المفرد لامام وامير المؤمنين في الحديث الامام البخاري رحمه الله كذلك كتاب الادب في سنن الامام ابي داود السجستاني وغيره من الكتب التي فيها عناوين - 00:03:41

تنفع طالب العلم بالتخلق بالاخلاق التي تتعلق بالمجالس والدواوين يعلمون ان هذه الدواوين بعرفنا اليوم او المجالس ليست كالدواوين السابقة والمجالس السابقة التي كانت تعقد على الطرق وانما هي في داخل - 00:04:06

البيوتات ولذلك كان لابد من معرفة هذه الاحكام الخاصة بهذه الدواوين ما من انسان سواء كان مستقيما او لم يكن عاميا او طالب علم لابد انه زيزور الناس في دواوينهم - 00:04:36

فهو بحاجة الى هذه الاداب اول هذه الاداب اختيار الدواوين والمجالس الصالحة فان الانسان يتاثر بقرئنه ولهذا يقول صاحب قرین السوء يوم القيمة يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقيين والاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو - 00:04:58

الا المتقين فلا بد للانسان يختار المجالس الطيبة والدواوين المباركة اعظم من اختيار النحلة لي الزهور التي يرشف منها الرحيق ولهذا جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - 00:05:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافح الكير هذا التمثيل لبيان انه لا يوجد

شيء ثالث اما هكذا واما هكذا ثم فصل عليه الصلاة والسلام - 00:05:57

بها المثال فقال فحامل المسك اما ان يحذيك يعني بمعنى يعطيك هدية هبة شما واما ان تتبع منه واما ان تجد منه رحمة طيبة ونافخ الكير عيادة بالله اما ان يحرق ثيابك - 00:06:25

ولذلك نجد الناس اللي يروحون عند الحدادين يمسكون دجاجيشهم ويرفعون غترهم خايفين من شرارة النار اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رحمة متنية هذا الحديث المتفق عليه فيه دالة عظيمة على اهمية اختيار - 00:06:55

المجالس الطيبة المباركة ومهم ما تزخرف الدنيا بعض الدواوين وفي بعض المجالس فتذكر اية الزخرف الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فلا تفتر بزخرف الدنيا الادب الثاني انه ينبغي للانسان - 00:07:17

ان يأتي الى هذه الدواوين التي تفتح في مواعيدها فلا يأتي الانسان بغير المواعيد ويجلس ربما يكون اهل البيت عندهم اعمال عندهم ارتباطات فاذا حددوا فتح هذه الدواوين فينبغي على الانسان - 00:07:47

ان يكون كذلك واذا حصل ان تأخر احد المتواuduين سواء كان ملقيا للدرس او كان مستقبلا لو كان حاضرا فعليه ان يبين عذرها فيما اذا سأل او سئل قد جاء في مسنن الامام احمد - 00:08:11

وذكره الحافظ ابن كثير في مقدمته ان النبي صلى الله عليه وسلم توعد اناسا من اهل الوفود فكان يأتيهم بعد صلاة العشاء فيذاكرهم ويجالسهم قال الراوي فتأخر علينا ليلة - 00:08:40

على خلاف العادة فقلنا يا رسول الله انا ننتظرك وانك قد تأخرت عليه فقال انه اتاني وفد فلان فشلوني عن ذكري فكرهت ان اتيكم قبل ان اقرأ وردي او قال قبل ان اختتم وردي - 00:09:03

ومن الاداب ايضا اذا اتينا الى مثل هذه الدواوين ان نحترم الجيران والا نقف امام بيوتهم رغبة في سهولة الوصول او رغبة في عدم المشي ينبغي الوقوف في اماكن لا يؤذني الجيران - 00:09:28

لا جiran اليمنى الايمان ولا الايسر ولا الامام ولا الخلف ولا غير ذلك وفي حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه كلمة جميلة وعظيمة في نفس الوقت لان بعض الناس ربما يفتح ديوانه سواء في الخير او في الشر - 00:09:55

فتأنى منه الجiran حتى يصل الى مرحلة انه ينتقل يكون ما في وقت الا والناس سافطين عليه مسكنين علي داخلين طالعين لذلك في حديث ثوبان قال عليه الصلاة والسلام وما من جار - 00:10:17

يظلم جاره اعاذنا الله واياكم من ظلم الجار وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلاك هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري في الادب المفرد - 00:10:41

صح الشيخ الالباني وغيره حديث عظيم يا اخوة فينبغي ان يتخلق بهذا الخلق وان تذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام رغب في المشي لا مجالس العلم. لا الى الركوع فلو انت توقف سيارتك ابعد ما يمكن - 00:11:05

ثم تأتي مشيا فهو خير لك قد يقول قائل من اين استنبطنا هذا قلنا من حديث احمد المسند عند الامام احمد بسند صحيحه جمع من اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني قال من اتي يوم الجمعة ومشي ولم يركب - 00:11:29

هه نص على عدم الركوب ومشي ولم يركب الانسان يحتسب خطاه بيمشي ايضا اذا جاء الانسان واراد ان يدخل الديوان فمن الادب ان يدخل بالاذن وللاذن علامات من ذلك فتح الباب - 00:11:51

فيستأنس بالحنحة او يستأنس بالسلام ويدخل وفي منصوص الادب في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسليموا على اهلها فيه امران الاية فيها امران - 00:12:19

فاستأنسوا وتسليموا على اهلها والاستئناس الاحساس بالمجيء اي تحسس الناس انك ات والسلام اذا قربت تسلم ومن هنا ينبغي لنا في مثل هذه الايام التي كثرت فيها وسائل التواصل ان لا تخرج الناس تأتي الى بيوتهم فجأة وتطرق بابهم - 00:12:49

ارسل لهم رسالة اتصل عليهم تليفون كلهم يناسب اني اجيكم الديوان ولا ما يناسب هذا يدخل في عموم معانى الاستئناس بعض الناس الا يريد ان يخرج الناس بهذه الاية منصوصها - 00:13:17

حتى تستأنسوا وتسلموا على رجالكم خير لكم لعلكم تذكروا وهذه الخيرية مطلقة وجاء في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي عليه الصلاة والسلام قال الاستئذان ثلاثاً فان اذن لك والا - [00:13:35](#)

ارجع هذا الحديث جاء من روایة أبي سعيد وجاء من روایة أبي موسى وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من الآداب ايضاً السلام على من في المجلس وهل يخص صاحب الديوان والمجلس بالسلام - [00:13:56](#)

في خلاف بين أهل العلم والصواب أن هذا راجع إلى الاعراف فان كان العرف الجاري بين الناس تخصيص صاحب الديوان بالسلام أو بالمصاحف او بالمعانقة جرى العرف على ذلك ثم يسلم على الباقيين بالعرف الجاري - [00:14:19](#)

اما بالسلام هكذا السلام عليكم ورحمة الله او بدون رفع اليدين عليكم ورحمة الله او بالمصاحفة لكن هنا انه على امر وهو ان بعض طلبة العلم ربما يظن انه اذا صافح - [00:14:44](#)

يمكنه ان يصافح وهو جالس والآخر المصاحف واقف على رأسه وهذا خطأ من حيث العرف وخطأ من حيث الفهم اما العرف الجاري لا سيما عندنا في الكويت ان الذي يصافح - [00:15:06](#)

يقوم فمن يصافحه فيدخل تحت عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة لما جاء سعد قوموا إلى سيدكم واما الفهم فان فهم الحديث من احب ان يتبوأ له الناس قياما - [00:15:27](#)

اليس المقصود القيام لأجل ان يصافح او القيام لأجل المعاشرة او القيام لأجل الاستقبال واما المقصود من احب ان يتبوأ له الناس قياما هو القيام الذي يكون لمجرد دخول الداخل - [00:15:45](#)

دخل فلان قام الناس له ثم هو لا يصافحهم ولا يعاشرهم ولا يسلم عليهم. يأتي ويجلس كما يفعل عند بعض الملوك والأمراء والرؤساء هذا هو المقصود بالحديث من احب ان يتبوأ له الناس قياما - [00:16:05](#)

وهذا هو فعل الاعاجم فمن جمع ومن جمع الاحاديث تبين له ذلك ونص على هذا الامام ابن مفلح رحمه الله في الآداب الشرعية فيسلم الانسان على المجلس لا سيما اذا لم يكونوا قد بدأوا الدرس او لم يكونوا قد بدأوا الكلام - [00:16:23](#)

اما اذا بدأوا الدرس وبدأوا الحديث فان كان سلامه يشغلهم فيسلم سلاماً خفيفاً على من عند الباب لا يشغل الآخرين عن الدرس وهذا ايضاً جاء منصوصاً في احاديث اخرى كثيرة - [00:16:46](#)

وجاء في الجامع لابن راشد وآآ اورده الامام عبد الرزاق في مصنفه ابن أبي شيبة اياً ما يليها بحسب صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالساً مع اصحابه فجاء رجل فقال السلام عليكم - [00:17:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله عليه وسلم ثلاثون - [00:17:29](#)

يقول ثلاثون يعني حسنة وهذا الحديث حسن الشیخ البالباني رحمه الله وجاء من حديث أبي هريرة فيها اضافات تدلنا على أهمية ادب من ادب الجلوس في مجالس الدوافين اذا دخل الانسان اين يجلس - [00:17:50](#)

هذا اياً ما يهم يقول ابي هريرة رضي الله عنه انه مر رجل فقال السلام عليكم فقال النبي عليه الصلاة والسلام عشراً ثم مرة اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون - [00:18:15](#)

فمرة اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون لكن في روایة ابي هريرة زيادة ان هؤلاء جاؤوا احدهم سلم وجلس في اول المجلس والآخر سلم وجلس ووجد فرحة فجاوج فجلس في مكان الفرجة - [00:18:35](#)

والثالث سلم ومشي ولم يجلس وهذا هذه الزيادة فيها دالة على أهمية كيفية الجلوس في مجالس العلم وفي مجالس الدوافين وain يجلس الانسان يجلس الانسان في المكان الذي لا يضايق الآخرين - [00:19:03](#)

ولهذا من الآداب في المجالس ان يجلس الانسان حيث ينتهي به المجلس وجاء في حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احذنا حيث - [00:19:24](#)

ينتهي اي به المجلس رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن ايضاً من الآداب انه لا يقيم احداً ويجلس مكانه لا يقيم احداً

يجلس مكانه ولكن يتتوسع ببعضنا لبعض حتى كان بعض - 00:19:44

الصحابة اذا دخل احد ولم يكن مكان كأنه يهبي ويتوسع للآخر ويدخل الفرح والسرور عليه ان فلان كان يتوسع لي وهذا من الاداب
ويجلس الانسان حيث يجلسه صاحب الديوان يعني احيانا - 00:20:08

في بعض الدواوين ربما يكون المجالس متعددة فيجلس الانسان في المكان الذي يجلسك صاحب المجلس وصاحب الديوان يقول اه
في حديث النبي عليه الصلاة والسلام خير المجالس اوسعها لهذا ينبغي للانسان ان يتوسع - 00:20:32

ويدخل في كلمة توسيعة التوسيعة للآخرين. وهذا منطق القرآن الكريم قال الله عز وجل اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم ولا يجلس بين رجلين الا باذنهما - 00:20:54

يعني لو يوجد فراغ بيني الان وبين ابي محمد اراد احد ان يجلس لا بد ان يستأذن مني ومنه فان حصل الاذن من الاثنين جاز له
الجلوس والا لم يجز له ان يجلس وهذا من الاداب المنسية عند الناس - 00:21:14

فلا ينبغي ان يفرق بين اثنين كذلك لا ينبغي الجلوس في وسط الحلقة الا اذا امتلأ المجلس بالكامل فلم يجد مكان الا في وسط الحلقة
فاستأذن من صاحب المجلس والديوان والجالسين فاذنوا له فحينئذ لا بأس بذلك ايضا - 00:21:32

وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن من يجلس في وسط الحلقة. وهذا حديث شديد قد يستغرب الانسان من هذا
الوعيد الشديد على من يجلس بوسط الحلقة - 00:21:56

لان العلماء يقولون لان الجلوس في وسط الحلقة يقطع الصلة الجالسين بعضهم البعض لا سيما اذا كانوا يتحدثون كذلك من الاداب
المقابلة بالبشر والتقبسم والكلمات الطيبة فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:12

قال تبسمك في وجه اخيك لك صدقة رواه الترمذى من حديث ابي ذر رضي الله عنه صححه الالباني كذلك من الاداب الانبساط الى
الناس لا يأتي الانسان منقبض الى الديوان ليش جيت؟ ما دام انك منقبض تعبان لا تأتى - 00:22:35

اذا اتيت الى المجالس عليك بالانبساط والاقبال على الجليس حال الخطاب كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي مجالس الانصار كما
جاء في حديث ابي مالك وغيره فينبسط اليهم يقول انس كان يأتيانا فينبسط اليانا فيقول يا ابا عمير ما فعل الغير - 00:22:58
وكان الناس فيما بينهم يتحدثون في امور دنياهم وهو ساكت عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ان يتبعهم فالانبساط الى الناس
والاقبال على الجليس حال الخطاب هذا امر مهم جدا - 00:23:23

ولذلك جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حدث حدث بوجهه يعني اذا تكلم يلتفت بوجهه الى المتحدث معه ما
يتكلم وهو لا يعطيه وجه وهذا نوع من انواع الكبر - 00:23:38

ولذلك كان ابو هريرة رضي الله عنه يصف النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اذا اقبل اقبل جميعاً وادا ادبر جميعاً وايضاً مما
ينبغي ان نتأدب في مثل هذه المجالس المباركة - 00:23:58

الالفة والمحبة والكلام الطيب فان الكلام الطيب يزيد الطيب يشرح الصدر ويطيب الاذن ويشرح النفس فينبغي للانسان ان يقول
كلاما طيبا في المجالس حتى تزداد الالفة والمحبة. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:24:19

كما في حديث ابي هريرة والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا ولا تسلموا حتى تحابوا افسوا السلام وتحابوا واياكم
والبغضة واياكم وبالبغض فانما هي الحلقة. لا اقول لكم تحلقوا الشعر ولكن تحلقوا الدين - 00:24:43

رواه البخاري في الادب وحسنه الالباني جاء في اه عمل اليوم والليلة ان لم تخني الذاكرة عند النسائي ان النبي عليه الصلاة والسلام
اتخذ خاتما له فص حبشي فجلس مع بعض الصحابة - 00:25:06

ثم اعجب بفص الخاتم فصار آآ يلفت الخاتم يمين ويسار والصحابة ينظرون اليه فلما نظر اليهم اذا بهم كلهم ينظرون اليه
وهو منشغل بالخاتم فاخذ الخاتم والقاہ قال انه اشغلي عنكم انفا - 00:25:29

بابي هو وامي صلی الله عليه وسلم ونفسه فداء كيف لو رأى بعض الناس اليوم يدخلون الدواوين كأنه بس جاي يوريك صورته وقلبه
ما هو معك قبله مع التليفون طيب ليش جاي - 00:25:50

وش الفايدة يعني جسمك معنى ولكن نفسك ويدك وعينك ها ما هو معنى ولهذا اذا اوصي الاباء واوصي الامهات انهم اذا جلسوا مع الاولاد ان يكونوا هم قدوة انا عن نفسي اذا دخلت البيت اترك الهاتف - 00:26:04

ولا اقبل اني امسك الهاتف امام اولادي في المقابل لا اقبل منهم ذلك كذلك ينبغي ان يكون الاباء قدوة لانك انت اذا مسكت الهاتف والام مسكت الهاتف الاولاد بيمسكون الهاتف - 00:26:30

الاجساد متقاربة القلوب وال NFQOS لا تتقرب بمجرد تقارب الابدان بل لا بد من المحادثة بل لابد من المؤانسة والمحادثة والمؤانسة هي التي تجلب الالفة والمحبة وهذا مع الاسف - 00:26:49

يسموها وسائل التواصل اصبحت هي وسائل التقطاع بالبيوتات في كثير من البيوت كذلك مما ينبغي ان نتعلمه في ادب المجالس جواز المزاح بالمخالفة وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يمازح - 00:27:12

حتى قال له الصحابة يا رسول الله انك تداعينا قال اني لا اقول الا حقا تأملوا هذا الحديث وعن بكر بن عبد الله قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:37

يتBADHON بالبطيخ كل واحد يقط على الثاني حبات البطيخ يتمازحون فاذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال وهذا الامر يدلنا على ان الامر فيه سعة والله الحمد وكان عليه الصلاة والسلام اذا مزح لا يمزح الا حقه - 00:27:54

فالمزاح قد يكون لكن ان ننتبه ان هذا المزاح لا ينبغي ان يصل الى ماذا الى الباطل كذلك من ادب المجالس عدم المدح في الوجه عدم المدح في الوجه تقول فلان احسن علينا جزاه الله خيرا - 00:28:19

اذا دخل تمسك وتتنبي عليه في غيبته فالناس اذا بلغوه لا جرم عليك ولا اثم عليك بل هذا هو المطلوب فان قال لك قائل ما المقصد؟ ما المغزى من نهي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:48

عن المدح في الوجه فيه عدة حكم منها حتى لا يدخله الكبر منها حتى لا يكون المدح سببا للطمع في الزيادة منها حتى يغلق الباب على الشعراء والمداحين والكذابين ومنها حتى يحصل المدح منك في غيبته فيصل اليك من غيرك من غيرك فيصل اليه من غيرك - 00:29:08

فيكون ارجى وادعى للقبول عدم المدح في الوجه لا سيما اذا خشي الرجل اذا خشي على الرجل الفخر والخيلاء كما بوب عليه البخاري رحمه الله جاء في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:36

كان يقول فليقل احسبوا كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسبيه الله ولا يزكي على الله احدا وجاء في حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم الرجل ابو بكر - 00:29:59

ونعم الرجل عمر مدح بعض الصحابة لكن مدحه اياه انما كان لسبب او كان من ورائهم فيبلغهم ذلك الامر كما قال عليه الصلاة والسلام يدخل عليكم رجل من اهل الجنة ما قال قدامه انت من اهل الجنة - 00:30:18

هذا تعليم وتربيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم ثبت عنه المدح في الوجه لحاجة قوله عليه الصلاة والسلام اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شيء او قال - 00:30:39

حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد ومن الاداب ايضا بعد تعالى المكان فاضي يأذنون لك ها؟ استأذنونا. طيب جزار الله خير من الاداب ايضا بعد عن السب - 00:30:55

والهمز واللمز والشتم فان الله جل وعلا قال في سورة الحجارات لمن له حجر وعقل يعقل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:31:17

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوذلك هم الظالمون ويدخل في هذا وجوب بعد عن الاحتقار - 00:31:35

بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية قد يكون يجلس في الديوان معك ثم اذا به يحتقر فلان وهو جالس في طرف المجلس هذا امر خطير يخالف ادب المجالس بل لا يجوز احتقار المسلمين مطلقا فكيف وهو من اهل مجلسك - 00:31:56

ومن اهل الديوانك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تبغضوا
ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. هذه خمسة منهيات - [00:32:16](#)

وكونوا عباد الله اخوان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرقه التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات اي حقيقته
واصله وكماله بحسب امرئ من الشر يعني يكيفه شرا ان يكون فيه هذه الصفة - [00:32:35](#)

بحسب امرئ من الشر ان يحرق اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه متفق عليه ويدخل في كلمة عرضه همزه
ولمزه ونبذه واحتقار نسبه او التكلم في نسبة بما لا يرضى - [00:33:01](#)

مهما كان هذه من ادب المجالس وهذا الامر لا يجوز اصلا في اي مكان فظلا عن ان يكون من جليس لجليسه من ادب المجالس ايها
الاخوة التقلل من الضحك الضحك - [00:33:26](#)

والتبسم مباح لكن بقدر اما الاكتثار من الضحك وان يكون هذا هو الغالب على المجالس والقهقهة فهذا امر منهي عنه. ففي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل الظحك - [00:33:45](#)

هذا امر اقل الظحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه البخاري في الادب يكفي للانسان ان يتبعه وان يلاحظه ها ساعة اما ان يكون
حاله كله ضحك فهذا يتسبب عنه موت - [00:34:05](#)

للقلب ما هو طيبا شرعا احيانا الطيبا يحكمون على الشيء بالموت الشرع لا يحكم عليه بالموت فالاطباء يقولون فلان ميت دماغيا.

الشرع يقول لا ما هو ميت واحيانا الشرع يقول فلان ميت القلب. والاطباء يقولون لا قلبها حي ما لنا شغل فيهم - [00:34:28](#)

هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام من الاداب ايضا هذه المجالس والدوامين لابد ان يحصل فيها اخوك ليس معصوما وجليسك ليس
مستذكرا للكل ما يتتكلم به ما الذي يلزم من كلامه فلا تؤاخذه باللوازم - [00:34:49](#)

بعض الناس اذا قلت له انا احبك يا ابو محمد ها واذا يعني شنو انا ما تحبني؟ هذى لوازم انا ما استحضرها لا تؤاخذ اخاك في
مجلسك باللوازم اكتر ما يفسد بين الناس - [00:35:11](#)

بين الزوج وزوجته وبين الاخ واخيه بين الجليس ومجالسه الاخ باللوازم من يتذكر حينما يتكلم ما هي دالة المطابقة؟ يا الله نتذكراها
حتى دالة التضمن ما نتذكراها منو اللي يتذكر دالة اللازم - [00:35:28](#)

هذا يمكن ان يحتاجه نجيب ابن هشام ولا نجيب ابن مالك؟ اي تذكر ولذلك ينبغي لنا ان نجعل شعار المجالس العفو والصفح ومن
هنا نفهم لماذا ربنا تبارك وتعالى في التعامل مع الارواح بالذات والزوجة امرنا بالعفو والصحف - [00:35:47](#)

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم وارواحدكم عدوا لكم ها فاعفو واصبح ليش لان الخلطة لابد ان يكون هناك اخطاء في الكلام فهو كل
حقيقة هما حاطين نفسهم على مسطرة يا الله ما نخطي مع ابونا ما نخطي مع امنا ما نخطي مع جليسنا لا - [00:36:09](#)

انت اذا مشيتهم على الصراط مثل ما يقولون يملون ودهم ان هذا الصراط ينكسر فينبعي على الانسان ان يجعل العفو والصفح شعارا
له وهذا امر عظيم ولا يأتي لاولي الفضل منكم والسعادة ان يؤتوا للقربى والمساكين والهاجرين في سبيله وليعرفوا وليرفعوا حتى لو
اخطاً - [00:36:32](#)

وتعرفون سبب نزول هذه الآية امر عظيم كذلك ينبغي على الانسان في ادب المجالس ان يسكن اذا غضب او استغضبه يحمل فان
السكوت حال الغضب من اعظم اسباب بعد عن الغضب - [00:36:58](#)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا ولا تعسروا اذا غضب احدكم
فليسكن رواه البخاري في الادب وقال الالباني صحيح لغيره - [00:37:19](#)

كذلك من ادب المجالس ان تكرم جليسك بما لا يشق عليك وانا انصح اصحاب الدواوين الذين وسع الله عليهم ففتحوا دوابينهم ان لا
يبالغوا في الاعمال فانهم اذا بالغوا في الاعمال يأتي يوم بعد ذلك - [00:37:39](#)

يكرهون حال انفسهم لماذا فتحت الديوان ولهذا جاء في مسند الامام احمد بسند حسن نهينا عن التكلف للضيف. تأمل هذا الحديث
الاعمال بما لا يشق اكرم جليسك بما لا يشق ولو باستهانة كوب الشاي - [00:38:02](#)

ولو بان تناوله التكایة وهذه قضايا مهمة والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا انه ثلاثة لا ترد جليسک اعطاك التکایة لا ترد لها لا ترد يا ابو
احمد ها لا ما ترد هذه واحدة الثانية البن اللي هو الحليب - 00:38:26

الثالثة الريحان او الطیب هذه ثلاثة لا ترد. هذا الحديث صحيح رواه ابو داود وصححه الشیخ الالباني اما بخمسة لا ترد
بزيادة اللحم والتمر فهذا حديث ضعیف اذا ينبغي علينا ان - 00:38:50

لن نتكلف نکرم من يجلس معنا بما لا يشق ولهذا قال محمد ابن سیرین التابعی الجلیل زوج ابنة ابی هریرة رضی الله عنه قال كانوا
يقولون لا تکرم صدیقک بما يشق عليه - 00:39:08

شلون لا تکرم صدیقک بما يشق عليه؟ يعني انت اذا اكرمت بشيء يشق عليه ما يقدر يرد عليك الاکرام فاکرمته بشيء يقدر هو يرد
عليک الاکرام بمثله هذا معنی کلام الامام ابن سیر - 00:39:27

کذلك من الاداب في المجالس جواز الاطعام اذا دعي الانسان الى الوليمة اذا اتى الانسان الى دیوان وكان فيه ولیمة انه لا سیما اذا
كانت الدعوة عامة فانه مخبر. بين ان يأكل وبين ان ینصرف - 00:39:42

لكن هل هي واجبة او لا؟ في خلاف بين العلماء والصحيح ان آآ ولائم الدواوبين والمجالس ليست بالازمة الا اذا كانت خاصة هذا هو
الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى خاصة يعني يتصل عليك صاحب الديوان يقول لك انت يا فلان باسمك مدعو - 00:40:03

مثلا هذا آآ يكون حينئذ فاذا قلت نعم ساتي وجب عليك ان تأتي وجب عليك ان تطعم ترى من باب الفایدة انا جاي للدرس ها وهو
جاي الهرس والحمد لله انه ما دعاني دعوة خاصة عشان لا يحتاج بكلامي - 00:40:28

صاحب محمد جزار الله خير طیب من ادب المجالس ايظا اجلال الكبير لا ينبغي اذا دخل كبار مسن فلم یجلس مكانا لم یجد
مكانا انا نتركه یجلس على الارض واحنا جالسين على الارائك لا - 00:40:48

حنا لن ننزل ونجلس الكبير في المكان الكبير. كذلك بدأت الكبير بالكلام بدأت الكبير بالاکرام. بدأت الكبير بالطیب
ونحو ذلك. او على اليمین اذا تعسر معرفة الكبير. كذلك رحمة الصغار - 00:41:08

والاشفاق عليهم وتعليمهم وتأدیبهم كذلك تفقد الاحوال من ادب المجالس ان تتقد احوال جليسک قلت اذا شفته يتالم سلامات
عسى ما شر؟ خير كذلك تنظر الى حاجاته ايضا من ادب المجالس عدم التثقل على صاحب الديوان - 00:41:31

بعض الناس یفتح دیوانه للناس ثم یأتي بعض الناس الثقلاء ها یأتي بعظ الناس الثقلاء فيدخلون الديوان ويجلسون يعني الى الساعة
اثنعش وحدة وما یدرون ان صاحب الديوان عنده دوام - 00:41:55

طیب هذا ما یصلح من اعجب ما قرأت ان احد المفسرين يقول ان الله عز وجل ها ذم الثقلاء في القرآن فتعجبت وین هذا الذم قال يا
ایها الذين امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ایذون لكم بها الا ان یؤذنکم الى طعام غير ناظرین این؟ قال هذه نزلت في الثقلاء -
00:42:16

يعني یجي قبل الوجبة ساعات وجالس ینتظر الوليمة های الثقلیل هذا او ینتظر یجلس بعد الوجبة ساعات ثم بعد ذلك لا ینصرف ولا
یمتنع قول الله جل وعلا فاذا اطعتم فانتشروا - 00:42:41

يقول النبی عليه الصلاة والسلام بحدث ابی شريح الكعبی قال ولا یحل له ان یثوی عنده حتى یحرجه ولا یحل له ای للضیف ان
یسوی عنده سوی الرجل في المکان يعني جلس - 00:43:01

صاحب الديوان فتح الديوان حق ساعتين هو یجلس اربع ساعات صاحب الديوان فالمجلس فتح المجلس له يوم وليلة ویجلس
اربعة ايام مثلا الحديث وان كان سبب غروده الضیف لكن عمومه یستفاد منه هذا انه لا ينبغي للانسان ان یوقد آآ - 00:43:22

اخاه في الحرج ولا یقول عليه الصلاة والسلام لا یحل له ان یثوی عنده او ان یثوی عنده حتى یحرجه یوقد في الحرج ربما یكون
عنده امر مع اهلي مع اولادی ما یستطيع ان یترك اهل الديوان بمفردهم - 00:43:44

کذلك من ادب المجالس اذا قام الرجل من المجلس ثم رجع فهو احق به. لقوله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدكم من جريش ثم
رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم في صحيحه من حديث ابی هریرة رضی الله عنه - 00:44:04

اخيرا وهو الادب الخامس والعشرون وبه نختم القيام بكفارة المجلس وجاء هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث ابن عمر وحديث غيرهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من - 00:44:23

ومن يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة هذا حديث رواه ابو داود بساند صحيح وقال في حديث ابي هريرة ما جلس قوم مجلس لم يذكروا الله تعالى فيه - 00:44:40

ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن وهذا فيه التنبيه ايضا الى المقصد من المجلس. لماذا تأتي تجلس - 00:44:59 - 00:45:14

هل لضياع الوقت؟ لا تضيع وقتك الوقت هو حياتك كيف تضيع حياتك انما ينبغي ان يكون الانسان هدف انا جيت الى المجلس لاري فلان وفلان وفلان اخذ احوالهم انا جيت الى المجلس ليتعلم انا جيت الى المجلس ليشاور انا جيت الى المجلس لازاور ونحو ذلك -

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال كان عليه الصلاة والسلام لا يقوم من مجلس حتى يدعوه بهؤلاء الدعوات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:45:37

وتحول به بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبرها - 00:45:54

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. رواه الترمذى وقال حديث حسن. فيه دلالة على ان المجالس ينبغي ايضا ان يكون فيها نوع دعاء كما فيه ذكر فيه نوع دعاء واهتمام بالدعاء - 00:46:17

وفي حديث ابي بزرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقوم من المجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:35

فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس. رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد وجاء في حديث عائشة - 00:46:50

ان من قال هذا الكلام فان كان كلامه السابق خيرا ختم بختام مسك بسبب هذه الكلمة لا يفض حتى يوم القيمة وان كان في مجلسه ذلك لغط غفر له ذلك بهذا الكلام العظيم الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه - 00:47:08

وسلم نكتفي بهذا القدر ونسأل الله ان يؤدبنا واياكم باداب الاسلام وان يرزقنا واياكم حسن الخلق وحسن التعامل لا سيما مع اصحابي والجلساء والخلان. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:47:30

وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك - 00:47:47